ومثل حجمرش من قضيت قضيي واصله قضيي اعلت اعلال قاض فصار قضيي
وانما لم تقلب الثانية الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق
وانما اعلت الاخيرة وان كان للالحاق ايضا لان اعلال الآخر لا يخل بالحاق
نحو مغزى ومثل حجمرش من حييت حيو واصله حييي اعلت الاخيرة اعلال
قاض ثم ابدلت الياء التي قبلها واو لكراهة اجتماع يآت ومثل حليلات
وهو البنت الذي تسميه العامة المكبلات من قضيت قضيضاء واصله
قضيضاي قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة ومثل دحرجت
من قراء قرايت واصله قرأأت قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وان
كان القياس قلبها الفا لانها ساكنة وقبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء
المتكلم ولا يكون قبلها الف في كلامهم وجب قلبها ياء ومثل سبطر من قراء
قرأي اصله قرأء بهمزتين قلبت الهمزة الثانية ياء لكراهة اجتماع الهمز
تين واللام بالقلب اولى والقلب الياء اولى من القلب واوا ولذلك ان
وقعت الواو رابعة فصاعدا قلبت ياء كما في غزيت واستغزيت وانما لم يدغم
مع ان الادغام مغن عن القلب كما في سال لان العينين لا يكون الا بلفظ
واحد واما اللامان فيكونان مختلفين نحو درهم وجعفر ومتفقين
كجلبب ومثل اطمأننت من قرأ اقرأيات واصله اقرأأات قلبت الهمزة
الواقعة الاخيرة ياء كراهة اجتماع الهمزات ومضارعه يقرئي مثل يقرعع
واصله يقرأأء بثلاث نقلت كسرة همزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها
فقلبت ياء ولم يقولوا يقرائي لانه لما نقل في يطمئن حركة اللام الاولى
ما قبلها فعلوا المماثلة مثله لما امكن ولم يدغم لان الهمزة في مثله لم يدغم
الا ما استثني والله اعلم الخط وهو دال على اللفظ وهما تختلفان باعتبار

باعتبار الامم كاختلاف اللفظ العربي والفارسي والخط العربي والتركي و
اللفظ دال على الوجود الذهني والخارجي وهما لا يختلفان باعتبار اختلاف
الامم فللشيء باعتبار الوجود هذه المراتب الاربع والمراد ههنا بيان حكم الخط
العربي فانه ليس بجار على اللفظ لانه قد يثبت في اللفظ ما لم يكن في الخط و
بالعكس كابرهيم والرحمن وكتابة الالف في نحو ضربوا والواو في الربوا
او قد يلفظ بحرف المكتوب غيره كالصلوة والزكوة وصلى الله وزكى فان
الملفوظ الف والمكتوب واو وياء وعرف الخط العربي بانه تصوير اللفظ
المقصود تصويره بحروف هجائه والهجاء تعديد الحروف باسمائها يقال هجوت
الحروف هجوا وهجاء وهجية وتهجيت كلها بمعنى واحد الا اسماء الحروف المفردة
المركبة منها الكلمة ونحوها اذا قصد الحروف المسمى بها نحو قولك اكتب جيم
عين فاء راء [illegible] والمراد المسمى فانما كتبت هذه الصورة جعفر لانه مسماه
خطا لان المفهوم من الجيم المكتوب من جعفر هو جه لا الجيم ولفظا لان المفهوم
من الجيم الملفوظ هو جه ايضا لا الجيم ولذلك قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون
بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم لان الجيم اسم ولم تنطقوا
بالمسؤل عنه وهو المسمى والجواب سؤاله جه لانه المسمى به فالخليل وهو امام
هذا الفن قال المسمى هو جه لا الجيم فان سمي بها اي بهذه الاسماء مسمى اخر غير
الحروف كما لو سمي رجل بيس كتبت هذه الاسماء كغيرها
من الاسماء فيقال ياسين وفي المصحف على اصلها منهم من يكتبها على صورة مسماها
نحو يس وحم وهو اصل وفيهم من يكتبها كغيرها نحو ياسين وحاميم وهو
اصل ايضا ولذلك قال على الوجهين واما اللفظ الذي يقصد تصويره
ولم يكن من اسماء الحروف ولم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل

Copyright © King Saud University